Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجماعة فى سبيل مشكلة فرد . . فرد عاجز عن أن يكتب باللغة الوحيدة التى لا يمكن بغيرها أن تتفاهم كل هذه الأقطار . . من هنا يجب أن يدرك هذا الفرد أن تلك القيود التى يدعو إلى إلغائها ببساطة هى أساس البناء التعبيرى لتلك اللغة التى يحرص على بقائها غيره من الأدباء ، لأنها الأداة الأولى لتكوين وحدة فكرية كاملة بين البلاد العربية !

وإلى أن نكتب عن بقية السكارى والمعربدين فى المقالات القادمة ، أود أن أطمئن صاحب الدعوة الجريئة إلى أننى لست واحدا من محترفى اللغة العربية فى وزارة المعارف والأزهر والجامعة . . وإنما أنا واحد من الأدباء ! »

هذا هو مقال المعداوى ضد يوسف السباعى ، ويمكننا أن نأخذ عليه أنه ناقش رأى السباعى فى اللغة العربية ، ولم يناقش أدبه مناقشة تطبيقية ، أى أن المعداوى لم يقدم نماذج لما يعترض عليه فى أدب السباعى ، واكتفى المعداوى بالهجوم العام على السباعى وأدبه ، أما بالنسبة لقضية اللغة العربية فإن موقف المعداوى واضح ومفهوم ، فقد اختار فقرات من مقال للسباعى نشره فى مجلة « الرسالة الجديدة » التى كانت تصدر فى القاهرة سنة ١٩٥٤ وكان السباعى رئيسا لتحريرها ، وبذلك كانت مناقشة المعداوى لآراء السباعى فى اللغة العربية مقنعة ، خاصة أن رأى المعداوى صحيح ورأى السباعى خاطىء لا يمكن الموافقة عليه .

ولقد كان من الضرورى بالنسبة للمعداوى أن يدعم رأيه فى أدب السباعى - وهو أدب سطحى فى مجمله - بنماذج وشواهد تجعله أكثر إقناعا ووضوحا كما فعل فى مناقشته لموضوع اللغة .